KONRAD ADENAUER STIFTUNG

شهادة مشاركة

تعبّر مديرة معهد الصحافة وعلوم الإخبار عن شكرها وامتنانها إلى :

د. الخامسة رمضان

جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر

لمشاركته(ـا) المتميّزة في فعاليّات الملتقى الدولي

علوم الإعلام والاتّصال زمن الذّكاء الاصطناعي: الواقع والآفاق

المنعقد يومي 27 و 28 أفريل 2023 بتونس

د. حميدة البور

مديرة معهد الصحافة وعلوم الإخبار

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد الصحافة وعلوم الإخبار
جامعة منوبة

KONRAD ADENAUER STIFTUNG

الملتقى العلمي الدّولي

علوم الإعلام والاتّصال
زمن الذّكاء الاصطناعي:
الواقع والآفاق

البرنامج

27-28
أفريل
2023

نزل الشيراتون، تونس

web : ipsi.rnu.tn shorturl.at/dnNW9

Scanné avec CamScanner

تقديم

1 – سياق الطرح ومبرراته

ساهمت دمقرطة الإنترنت في نشأة ممارسات رقمية جديدة تستند إلى مقاربات تكميلية في علوم الإعلام والاتصال (مقاربة صحفية ومقاربة اتصالية)، وقد أنتجت هذه التحولات تفاعلات جديدة سواء على المستوى المعرفي أو المستوى السلوكي (محاكاة السلوك الإنساني والتفاعلات القائمة مع المستخدمين).

غالبا ما تقوم هذه التفاعلات على بنى الذكاء الاصطناعي وأجهزته وميكانيزماته، ونذكر في هذا الصدد تعلم الالة (Machine Learning) والتعلم العميق (Deep Learning). ويمكن في هذا الإطار تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه مجموع الخوارزميات والتقنيات التي تهدف إلى محاكاة الذكاء الإنساني، ذلك أن تعلم الآلة هو صنف من أصناف الذكاء الاصطناعي، فيما التعلم العميق هو تقنية من تقنيات التعلم الآلي (Bastien 2022).

ومن الملاحظ في هذا السياق، أن المستخدمين في علاقة تلازمية يومية مع أجهزة الذكاء الاصطناعي من خلال استعمال خوارزميات جمع البيانات التي تسمح بالتحليل والاستشراف، حيث أنهم يستعملون التطبيقات الذكية ويتفاعلون مع الأشياء (Cook & AI, 2009).

وحسب برنار مار (Bernard Marr) فإن الذكاء الاصطناعي هو أحد أقوى التكنولوجيات المتاحة للإنسانية اليوم وأكثرها تحولية.

كما يُعرّف الذكاء الاصطناعي على أنه مختلف السلوكيات الإنسانية الذكية على غرار التصور والتذكر والإحساس والحكم والمنطق والاستدلال والاعتراف والفهم والتواصل والإدراك والتفكير والتعلم والنسيان والإنشاء، إلخ ويمكن تكريس هذه السلوكيات وإنجازها اصطناعيا من خلال آلة أو نظام أو شبكة، بغاية تطوير هذه الآلات حتى تصبح تتصرف كما لو كانت ذكية (Dakouan& al, 2020).

ننطلق إذن من معطى كون هذا النظام الذكي ينخرط في مسار تساؤلي واستفساري حول مدى تملكه من قبل علوم الإعلام والاتصال بشكل عام، ومن قبل الممارسات الصحفية والاتصالية على وجه الخصوص.

وهو مسار لابد أن يستند إلى دراسات كمية وكيفية قادرة على تفسير وتفكيك كل ما تقدم ذكره.

2 – أهداف الملتقى

نسعى من خلال طرح هذا الموضوع إلى:

- تكوين إطار نظري مرجعي يرتكز على دراسات علمية قادرة على تفسير رهانات الذكاء الاصطناعي وآفاقه على المستويين الإعلامي والاتصالي.
- رصد الممارسات الجديدة للذكاء الاصطناعي في مجالي الصحافة والاتصال.
- تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على سلوكيات المستخدمين.
- تحليل تأثير منظومات الذكاء الاصطناعي وأجهزته في علاقة التواصل بين الإنسان والآلة ؟
- تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على الممارسات الصحفية من حيث الأخلاقيات والتعديل، إلخ.

3 – محاور الملتقى

نسعى إلى تبويب الأهداف المذكورة آنفا إلى خمسة محاور أساسية وهي:

Scanné avec CamScanner

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد الصحافة وعلوم الأخبار

المحور الأول:الذّكاء الاصطناعي وشبكات التّواصل الاجتماعي

ساهمت شبكات التّواصل الاجتماعي في تطوير شكل من أشكال «المواطنة الرّقميّة» بفضل منصّاتها الإسهاميّة والتّشاركيّة الّتي أفضت بدورها إلى نشأة العديد من البُنى والأجهزة الاجتماعيّة-التّقنية في الإعلام والاتّصال والّتي سمحت بدورها لمستخدمي الإنترنت بالتّفاعل الفوري، وترتكز هذه الأجهزة على أنظمة ذكية يتيح تبادلا تفاعليّا يحمل خصوصيّات الذّكاء الإنساني وسماته، ألا وهو الذّكاء الاصطناعي.

ولهذا التّوجّه في الإبحار والتّواصل عميق الأثر في سلوكيات مستخدمي الإنترنت بصفة عامّة، وفي تملّكهم وتصوّرهم لهذا الشّكل من الاتّصال الرّقمي عبر خيار الدّردشة (Chatbots) والمعروفة أيضا تحت مسمّى «المساعدين الافتراضيّين»، وهو ما يسمح للمستخدم بخوض تجربة جديدة والدّخول في محادثات عبر شبكات التّواصل الاجتماعي(Triboi&Al 2022).

يتجه جهدنا المعرفي، من خلال هذا المحور، إلى استكشاف:

- أثر الذّكاء الاصطناعي على التّواصل داخل الفضاء الرقمي.
- التّغيّرات السّلوكيّة لدى المستخدمين من حيث الممارسات الذكيّة وأثرها على القدرات المعرفية لمستعملي الإنترنت.
- القيم التّواصليّة والعلائقية المستجلبة من الذّكاء الاصطناعي.

المحور الثاني:الذّكاء الاصطناعي والاتّصال المنظّماتي

سمحت التّقنيات النّاشئة للمنظّمات والمؤسسات بالاستثمار في نظام ذكّي أفضى إلى إحداث تغيير على مستوى الممارسات الاتّصاليّة بشكل أفضى إلى إحداث تأثير على مستوى السّمعة الإلكترونيّة والهويّة الرّقميّة للمنظّمة، مثيرا بذلك جملة من الرّهانات والفرص وفي الآن نفسه عدّة تهديدات متّصلة بالذّكاء الاصطناعي.

يشير بعض الباحثين إلى المخاطر المحتملة والمتّصلة بالذّكاء الاصطناعي: «إنّ المخاطر الممكنة للذّكاء الاصطناعي مثل فقدان الوظائف جرّاء التّشغيل الآلي (الأتمتة)، وانتهاكات المعطيات الشخصية والتّزييف العميق والانحيازات الخوارزماتيّة،وهي كلها مخاطر تنبثق من البيانات الخاطئة والفوارق الاجتماعية والاقتصادية، والتّأثير الاجتماعي....» (Ilovan& al, 2022).

نسعى من خلال هذا المحور إلى فحص ودراسة:

- القيم الأخلاقيّة الّتي يرتكز عليها الذّكاء الاصطناعي.
- مختلف الرّهانات المجتمعيّة والاقتصاديّة والاتّصاليّة للذّكاء الاصطناعي.
- المشاكل والتّحدّيات الّتي يطرحها الذّكاء الاصطناعي.

المحور الثالث:الصّحفيون واستخدامات الذّكاء الاصطناعي في غرف التّحرير

يتطوّر مجال الصّحافة باطراد مع التّطوّر التّكنولوجي، ففي زمن البيانات الضّخمة والتقدّم اللاّفت لتقنيات الذّكاء الاصطناعي، فإن عدّة متغيّرات قد أثّرت بشكل لافت في مسار إنتاج المعلومة في قاعات التّحرير (جمع البيانات والطّباعة والنّشر والتّثبّت في المعطيات لتفادي التّضليل، إلخ).

يمتلك الذّكاء الاصطناعي القدرة على التّغيير العميق لطريقة إنتاج العمل الصّحفي واستهلاكه (Beckett 2019).

نتقصى عبر هذا المحور:

- أثر الذّكاء الاصطناعي على طرق إنتاج المعلومة ومسارتها في غرف التّحرير.

Scanné avec CamScanner

- الأشكال الجديدة لتلقّي المعلومة واستهلاكها.
- الملمح الجديد للصّحفيين وممارساتهم زمن الذّكاء الاصطناعي.

المحور الرابع :الذّكاء الاصطناعي والصناعة الجديدة للإعلام

تفرض طبيعة الإعلام في حدّ ذاتها على المؤسّسات الإعلاميّة «الاستفادة من التّطوّرات الأخيرة في مجال تقنيات الاتّصال» (Delporte 2000). ولقد وفّر الذّكاء الاصطناعي لهذه المؤسّسات آفاقا وفرصا جديدة في سلسلة القيمة(Value Chain) لديها (مكننة مساراتها التّجاريّة واليقظة الإعلاميّة والإصغاء لشبكات التّواصل وتحليل مؤشرات للنجاح، إلخ).

نسعى من خلال هذا المحور إلى إثارة ما يلي:

- هل يمثّل الذّكاء الاصطناعي الحلّ الأمثل للصّعوبات الّتي يعرفها القطاع الإعلامي (خسارة العائدات الإشهاريّة وخسارة الجمهور لصالح شبكات التّواصل الاجتماعي، إلخ).
- هل تجد المؤسّسات الإعلاميّة نفسها أمام حتمية تنزيل الذّكاء الاصطناعي وإدماجه ضمن استراتيجيّاتها المؤسّساتيّة تلبية لحاجياتها ؟

المحور الخامس :الذّكاء الاصطناعي كآلية لمكافحة ظاهرة اضطراب المعلومات وخطاب الكراهيّة

بات الذكاء الاصطناعي، بفضل قدراته التّحليليّة المتقدّمة، ركيزة أساسيّة في مجال مكافحة ظاهرة اضطراب المعلومات (المعلومات الزائفة والمضللة) وخطاب الكراهيّة.

تشتغل غالبيّة المبادرات الخاصّة في هذا المجال (منصّات تدقيق المعلومات والخوارزميات وتقنية الكتل أو «البلوك تشين» (blockchain) وتحليل شبكات التّواصل الاجتماعي (Social Media Analysis)، إلخ) بواسطة الذّكاء الاصطناعي، ما يسمح لها بالتّثبت من صدقية المعطيات المتداولة في الفضاء الرّقمي.

نسعى من خلال هذا المحور إلى رصد:

- مبادرات ومنصّات تدقيق المعلومات التي تعتمد على الذّكاء الاصطناعي.
- الوسائل الجديدة لجمع البيانات وتحليلها المتاحة من قبل الذّكاء الاصطناعي وأثرها في التّصدّي لظاهرة اضطراب المعلومات وخطابات الكراهيّة.

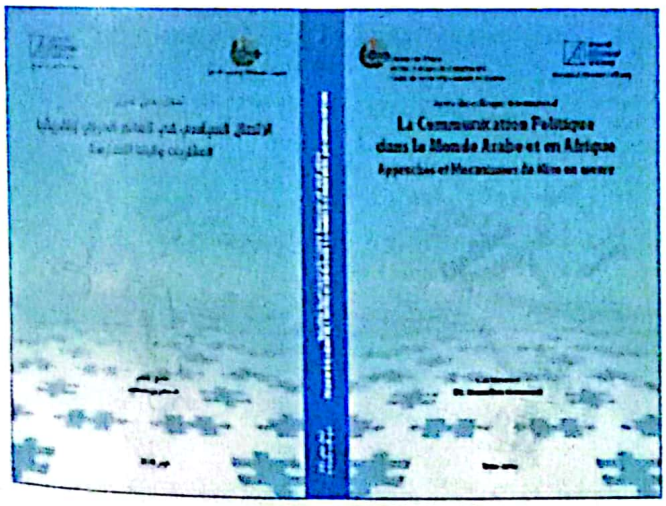

Scanné avec CamScanner

الخميس 27 أفريل 2023 (الترجمة الفورية متوفرة)

09:00 استقبال المشاركين وتسجيلهم

09:00 الجلسة الافتتاحية

- كلمة الافتتاح د. حميدة البور، مديرة معهد الصحافة وعلوم الإخبار.
- كلمة د. مالط قاير، الممثل المقيم لمؤسسة « كونراد اديناور ستيفتونق ».
- كلمة الافتتاح أ. جهينة غريب رئيسة جامعة منوبة.
- تقديم الملتقى: المنسقان العلميان
  - د. وليد حيوني، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار.
  - د. يسرى قزيار، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار.

10:15 المحاضرة الافتتاحية : الذكاء الاصطناعي: الأخلاق والمسؤولية
أ. فرانسيس جوريغيبري، جامعة باو، فرنسا.

10:45 استراحة قهوة

الجلسة الأولى: الذكاء الاصطناعي والشبكات الاجتماعية.

رئيسة الجلسة: أ. سلوى الشرفي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس

11:00 الحقائق الافتراضية والاجتماعيات الجديدة
أ. كريستينا كونستانتوبولو، جامعة بانتيون، اليونان.

11:15 اليوتيوب كفضاء عام: قراءة في الآليات الجديدة للهيمنة الرقمية
أ. العربي بوعمامة، أ. عبد المنعم رڤاز، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

11:30 المعالجة السياسية والحماية القانونية في تونس لمخاطر الذكاء الاصطناعي في توجيه شبكات التواصل الاجتماعي
د. حنان عبدولي، جامعة المنار، تونس.

11:45 ولادة السجن الرقمي: نفاذية المؤثرين الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي وحراس البوابة الرقميين
نداء يونس، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.

12:00 النخبة السياسية الجزائرية والذكاء الاصطناعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي
هاجر زهيرة شامي، جامعة يحيى فارس، المدية، الجزائر (عن بعد).

12:15 نقاش.

12:45 استراحة غداء.

الجلسة الثانية: الذكاء الاصطناعي والاتصال المؤسسي.

رئيسة الجلسة: أ. سهام النجار، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.

14:00 ابتكارات الذكاء الاصطناعي والتواصل داخل المنظمات: أية قيم أخلاقية واجتماعية ؟
أ. جمال بن زروق، جامعة سكيكدة، الجزائر.

14:15 الاتصال المنظماتي في عصر الذكاء الاصطناعي: المخاوف والتطلعات
سمير روابنية، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.

14:30 التحليل البيومتري للدراسات في الذكاء الاصطناعي والصحافة: مراجعة الأدبيات وأجندات البحث
د. فؤاد بن سعيد، جامعة منوبة، المدرسة العليا للتجارة، تونس.

14:45 الذكاء الاصطناعي في مجال العلاقات العامة: دوره وفوائده وتطبيقاته
عمار لوصيف، جامعة مدية، الجزائر.

15:00 نقاش.

15:45 استراحة قهوة.

Scanné avec CamScanner

الجلسة الثالثة: الصحفيون واستخدامات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار.

رئيس الجلسة: أ. منصف اللواتي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.

16:00 بلاغة الخطاب الإعلامي وتحديات الذكاء الاصطناعي من منظور تفاعلات الشباب الرقميين: قراءة تحليلية سيميولوجية لنسق بصري خاص بالقضية الفلسطينية ماي 2021
د. نبيل شايب، المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، الجزائر.

16:15 الصحفيون واستخدامات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار
كلوفيس بويز، الجامعة اللبنانية، كلية الإعلام، لبنان.

16:30 الصحفيون الاستقصائيون العرب المنخرطون في شبكة أريج واستخداماتهم للذكاء الاصطناعي
مرفت الشقطعي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.

16:45 الذكاء الاصطناعي في الإعلام: واقع يفرض نفسه ومستقبل لا يمكن التنبؤ به
حمدان علي البادي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.

17:00 نقاش. / 17:30 اختتام اليوم الأول من الملتقى.

الجمعة 28 أفريل 2023 (الترجمة الفورية متوفرة)

الجلسة الرابعة: الذكاء الاصطناعي وصناعة الإعلام الجديد.

رئيس الجلسة: أ. عبد الكريم الحيزاوي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.

09:00 الصحافة والذكاء الصناعي ضرورة أكاديمية وحاجة مهنية في العالم العربي
د. حاتم الزين، جامعة المعارف، لبنان.

09:15 الذكاء الاصطناعي والصناعة الإعلامية في المنطقة العربية: رؤية استشرافية
د. زينب خلالفة، جامعة أم البواقي، الجزائر.

09:30 تأثير الذكاء الاصطناعي على اقتصاد الإعلام الرقمي في تونس: ChatGPT مثالا
د. سهير لحياني، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.

09:45 قياس جمهور الميديا في العالم في قرن من الزمان: من الأودميتر إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي
د. هدى الحاج قاسم، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.

10:00 نقاش.

10:30 استراحة قهوة.

الجلسة الخامسة: الذكاء الاصطناعي كآلية للحد من ظاهرتي اضطراب المعلومات وخطاب الكراهية

رئيسة الجلسة: د. حميدة البور، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس

10:45 توظيف تقنية الهولوغرام في تقديم البرامج الإخبارية: دراسة حالة قناة روسيا اليوم
مروى حمزة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر.

11:00 أي مبادرات رقمية للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية في التصدي لظاهرة اضطراب المعلومات زمن الذكاء الاصطناعي ؟
د. أحمد يونس محمد حمودة، غزة، فلسطين.

11:15 الذكاء الاصطناعي في خدمة تثمين الأرشيف التلفزيوني
بسمة بصير وكوثر حامد وأميمة العبيدي وعبير بن وحادة، جامعة منوبة، المعهد العالي للتوثيق، تونس.

11:30 توظيف الذكاء الاصطناعي في السرد الصحفي للقصص الإنسانية عبر منصة الجزيرة 360: دراسة تحليلية لفيلم «أنا روهينجا» بتقنية فيلم 360
د. نوال بومشطة، جامعة أم البواقي، الجزائر

11:45 الذكاء الاجتماعي والعلوم الإنسانية والاجتماعية: أي رهانات تعليمية تعلمية للميديا والاتصال؟ مقاربات في نماذج «تعليم وتعلم الميديا» و«التعليم الصحافي عن بعد» و«تعلميات المواد»
د. صابر منصور فريخة، جامعة قفصة، تونس

12:00 نقاش.

12:45 استراحة غداء.

Scanné avec CamScanner

الجلسة السادسة: الذكاء الاصطناعي كآلية للحد من ظاهرتي اضطراب المعلومات وخطاب الكراهية.

رئيس الجلسة: أ. جمال الزرن، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.

14:00 الصحافة الخوارزمية والأخبار الزائفة: أدوات التحقق الآلي من الحقائق
أ. سامي المالكي وعبد المجيد الجبالي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.

14:15 كشف الأخبار الزائفة في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي: نماذج عن منصات كشف الأخبار الزائفة
د. عبد الغني بن دريدي، جامعة سطيف 2، الجزائر.

14:30 مواجهة خطاب الكراهية على شبكات التواصل الاجتماعي: الفرص المتاحة في عصر الذكاء الاصطناعي
د. الخامسة رمضان ومريم العابد جالب، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

14:45 الذكاء الاصطناعي ودوره في مكافحة اضطراب المعلومات والتضليل الإعلامي
فاتن الحويمدي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس.

15:00 استخدام مدققي المعلومات في فلسطين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من المعلومات المضللة والخاطئة في البيئة الرقمية للاتصال
بكر عبد الحق، فلسطين.

15:15 الخوارزميات الرقمية للذكاء الاصطناعي بين مقاومة التضليل المعلوماتي والحد من خطاب الكراهية: دراسة في الممارسة والآثار
زينب بوفنارة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر.

15:30 نقاش.

16:00 استراحة قهوة.

16:15 عرض ملخص أعمال الملتقى.

17:00 اختتام الملتقى.

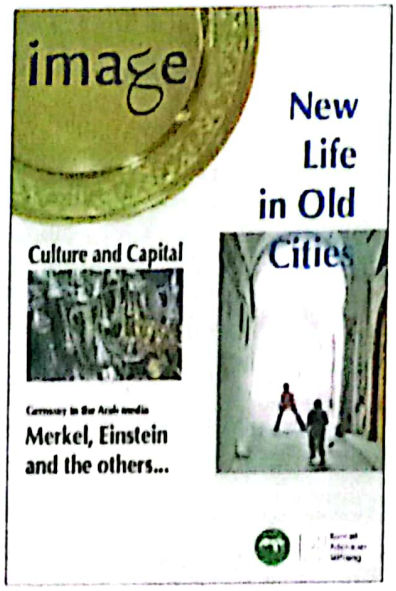

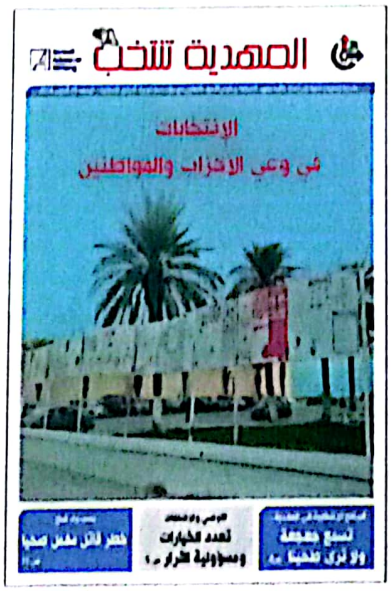

Scanné avec CamScanner

الهيئة العلمية للملتقى

أ د. عبد الكريم الحيزاوي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
أ د. جمال الزرن، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
أ د. سلوى الشرفي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
أ د. سهام النجار، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
أ د. سامي المالكي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
أ د. كونستنتينا كونستانتوبولو، جامعة أثينا، اليونان
أ د. منصف اللواتي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
أ د. زهرة الغربي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
أ د. آلان كيبندو، أستاذ جامعات، جامعة بوردو منتانيو
أ د جاك اراسزكيافياز، جامعة كوت دازور، كلية الصحافة بكان
أ د لوسيا قرانجاي، جامعة طولون
أ د مارك فرنسوا برنياي، جامعة أوتاوا، كندا
أ د فانسن ماير، جامعة كوت دازور، كلية الصحافة بكان
د. حميدة البور، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
د. يسرى الصغير، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
د. فرج زميط، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
د. أمين بن مسعود، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
د. شهيرة بن عبد الله، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
د. حنان المليتي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
د. سمية بالرجب، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
د. حاتم الزين، جامعة المعارف، لبنان
د. ميرنا أبو زيد، معهد الإعلام الأردني، الأردن
د. كاترين قوسن، جامعة تولوز 3، فرنسا

التنسيق العلمي للملتقى

د. يسرى قزيار، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
د. وليد حيوني، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار

لجنة الترجمة

الأستاذة رفيعة الصمعي، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
د. أمين بن مسعود، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
د. كمال السحباني، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار

لجنة التنظيم

- ألفة الباجي، مؤسسة كونراد أديناور ستفتونق، تونس
- إلهام الجويني، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس
- محمد الدريسي، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس
- فريدة الزديني، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس
- شيراز شكري، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس
- سعاد الطرابلسي، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس

معهد الصحافة وعلوم الإخبار
المركب الجامعي بمنوبة، 2010 سيدي عمر
الهاتف : 831 71600 / 981 71600 (216)
الفاكس : 465 71600 (216)
موقع الواب : www.ipsi.rnu.tn / البريد الالكتروني : ipsi@ipsi.rnu.tn

مؤسسة كونراد أديناور، مكتب تونس/الجزائر
27 نهج جزيرة زمبرة، ضفاف البحيرة 2 – 1053 تونس
الهاتف : 80 018 70 (216)
الفاكس : 99 018 70 (216)
موقع الواب : www.kas.de / البريد الالكتروني : info.tunis@kas.de

Scanné avec CamScanner

جامعة منوبة
معهد الصحافة وعلوم الاخبار

الملتقى العلمي الدولي لمعهد الصحافة وعلوم الأخبار

المنعقد: 27 و28 أفريل 2023

مداخلة تحت عنوان:

مواجهة خطاب الكراهية على شبكات التواصل الاجتماعي
الفرص المتاحة في عصر الذكاء الاصطناعي

محور المداخلة: المحور الخامس

من اعداد:

د.الخامسة رمضان ..... استاذ محاضر أ جامعة محمد خيضر بسكرة- الجزائر

ط.د. مريم العايب.....طالبة دكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر

الملخص:

نستهدف من خلال هذه الورقة البحثية الاشارة الى الفرص المتاحة لمواجهة خطاب الكراهية في عصر الذكاء الاصطناعي ، لا سيما وأن شبكات التواصل الاجتماعي اصبحت بمثابة مجتمعات موازية تستقطب اعدادا هائلة من المستخدمين، حيث يتواجد حوالي 5,16 مليار نسمة بما يمثل 64,4بالمئة من سكان العالم على هذه المجتمعات الافتراضية حسب احصائيات[1] مطلع سنة 2023، بما يشكل اكبر تجمع انساني على الاطلاق، يوفر فرصا ومزايا غير مسبوقة للتواصل الانساني.

وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الغوص في الفرص التي اتاحها الذكاء الاصطناعي للحد قدر الامكان من كل اشكال المعلومات المضللة او المزيفة او تلك التي تشجع على انتشار خطاب الكراهية بين مستخدميها، من خلال مختلف المزايا والخوارزميات التي تسمح بتحليل بيانات شكات التواصل الاجتماعي، بقراءة وصفية استطلاعية للأدبيات الموجودة للوصول الى استنتاجات حولها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي/ شبكات التواصل الاجتماعي/ خطاب الكراهية/ الاحبار الكاذبة/ الخوارزميات.

Abstract. :

Through this research paper, we aim to point out the opportunities available to confront hate speech in the era of artificial intelligence, especially since social networks have become parallel societies that attract huge numbers of users, with about 5.16 billion people, representing 64.4 percent of the world's population. On these virtual communities, according to statistics at the beginning of 2023, which constitutes the largest human gathering ever, providing unprecedented opportunities and advantages for human communication.

Through this research paper, we will try to dive into the opportunities provided by artificial intelligence to reduce, as much as possible, all forms of misleading or fake information, or those that encourage the spread of hate speech among its users, through various features and algorithms that allow the analysis of social networking data, with a descriptive and exploratory reading. For the existing literature to draw conclusions about it.

Keywords: artificial intelligence / social networks / hate speech / false inks / algorithm

1 **Digital Around the World**, datareportal, site: https://datareportal.com/global-digital-overview; (13/02/2023; 23:00).

مقدمة:

أهم ما يميز التواصل على هذه الشبكات منذ نشأتها هو تماهي الحضور الجسدي واختفاء الحدود الجغرافية والزمنية، وكل اشكال الرقابة على المحتوى، وهو ما يوفر قدرا من المجهولية يحرر المستخدم من اي تبعات تنجر عن سلوكاته او محتوياته على هذه الشبكات، ما ادى الى لتحرير المستخدم من كل اشكال القيود التقليدية، وهو مافتح المجال لظهور مجتويات تشجع على الكراهية اتجاه الاخرين، ونبذهم ونشر كل اشكال التفرقة سواء على اساس العرق او الدين او غيره.... مما جعل من هذه الشبكات تنحرف على الهدف الاساسي الذي ظهرت من اجله الا وهو التواصل والاشتراك الى التفرقة ونبذ الاخرين.

وقد سعى القائمون على هذه الشبكات الى البحث عن اليات لمواجهة خطاب الكراهية والتصدي لمختلف اشكال التضليل والتزييف المنتشرة على هذه الشبكات من خلال الاستفادة من الفرص التي اتاحها الذكاء الاصطناعي لمراقبة هذه المحتويات من خلال مقاربة سلوك الالة للسلوكات الانسانية الذكية، وهو ما راه البعض تهديدا للديمقراطية والحرية التي لازمت هذه الشبكات منذ ظهورها.

1- مفهوم خطاب الكراهية :

مع عدم توافر تعريف قانوني دقيق لـ"خطاب الكراهية"، وحسب الموقع الرسمي للأمم المتحدة الذي يُعَرِّفه على أنه "أنماط مختلفة من أنماط التعبير العام التي تنشر الكراهية أو التمييز أو العداوة أو تحرض عليها أو تروج لها أو تبريرها ضد شخص أو مجموعة، على أساس من يكونون، بمعنى آخر ، بناءً على الدين أو الأصل العرقي أو الجنسية أو اللون أو النسب أو الجنس أو أي عامل هوية آخر". وما لم نتصدَّ لهذا الخطاب، فإنَّه يمكن أن يؤدي إلى وقوع أعمال عنف وجرائمَ كراهية ضد الجماعات المهمَّشة. ومع أن بعض التصريحات قد لا تحرض على العنف مباشرةً، فإنها يمكن أن تنشر بذور التعصب والغضب التي تؤدي إلى إضفاء الشرعية على أعمال الكراهية[1].

ويشير مشروع الخطاب الخطير لسوزان بينيش لوجود صعوبتين رئيسيتين في مصطلح "خطاب الكراهية". أوّلاً، "الكراهية" مصطلح غامض يمكن أن يتّخذ مستويات مختلفة من الشدة ويمكن أن تتبعه

1 **ما هو خطاب الكراهية**، متاح على الموقع: https://www.kaiciid.org/ar/news-events/news/، (2023/10/11، 00:12).

عواقب مختلفة: هل تعني "الكراهية" في خطاب الكراهية أن المتحدث يكره أو يسعى إلى إقناع الآخرين بالكراهية أو يرغب في جعل الناس يشعرون بأنّهم مكروهون؟

ثانياً، يعني "خطاب الكراهية" في جوهره أن شخصاً أو مجموعة ما مستهدفون بسبب هويتهم/انتمائهم إلى مجموعة وهذا يتطلّب أن يحدّد القانون أو التعريف ما إذا كان يعتبر أن جميع الهويات والمجموعات تقع تحت طائلة هذا القانون أم لا، وإذا لم يكن الأمر كذلك، ما هو نوع المجموعات المدرجة. يرى مشروع الخطاب الخطير أنّه يمكن إساءة استخدام القوانين الفضفاضة ضد الفئات الضعيفة أو المعارضة السياسية والمدنية، مّا يؤدي في بعض الأحيان إلى إلحاق الضرر بنفس المجموعات التي ترمي قوانين خطاب الكراهية إلى حمايتها ومع ذلك، يمكن القول إن اعتماد تعريف يركّز بشكل ضيّق للغاية على مجموعات وهويات محدّدة يمكن أن يؤدي إلى استبعاد قانوني أو افتقار للأدوات القانونية لمعالجة المشكلة.[1]

ورغم هذه الصعوبات في تعريف خطاب الكراهية الا انه يمكن تعريفه عموما على انه: أي نوع من التواصل الذي يسيء الى شخص أو مجموعة بسبب خصال شخصية بهم أو بسبب انتماءاتهم العرقية أوالأثنية أو الأيديولوجية أو الدينية[2].

وبالتالي فهو يشمل كل مشاعر البغض او الاشمئزاز او النفور او التعصب او التمييز من شخص او جماعة او طائفة...، وما يمكن ان ينجر على تلك المشاعر من تصرفات وسلوكات يمكن أن تلحق الأذى أو الضرر بالشخص أو الاشخاص المكروهين.

وبالتالي فهذه الأخيرة عبارة عن مشاعر انسحابية يصاحبها اشمئزاز شديد، نفور وعداوة أو عدم تعاطف مع شخص ما أو شيء ما أو فكرة ما أو حتى ظاهرة معينة، كما يتم استخدام كلمة "كراهية" في وصف إجحاف او أو حكم أو مسبق، تعصب أو إدانة اتجاه فئة أو طبقة ا أو مجموعة من الناس او حزب وغيرها من فئات المجموعات المكروهة[3].

---

1 انتونيلا بيريني وارون، **وثيقة العمل: معالجة خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي: التحديات المعاصرة**، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو، 2022 ، ص 3.

2 ناصر الرحامنة، **خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن دراسة مسحية**، (2023/10/11، 00:12).

3 رضوان بوجمعة، **آليات مواجهة خطابات الكراهية في وسائل الإعلام بين القانون الدولي الإنساني والأخلاقيات المهنية**، ضمن كتاب خطابات الكراهية والتحريض الطاهرة، المفهوم واليات المواجهة، مرصد الأعلام في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، 2022، ص 5.

2-الانترنت فضاء حر لنشر الافكار ونشر الكراهية:

لقد سهلت الانترنت بشكل كبير حرية نشر مختلف الافكار والآراء والمشاعر، ويعد خطابَ الكراهية من مشاعر الكراهية والعنفٌ والتمييز والتعصب مُن اكثر المحتويات انتشارا على الشبكة، وقد عرض دي فارين، تقريره عن نتائج المنتدى الـــ13 المعني بقضايا الأقليات، أمام الدورة الأخيرة لمجلس حقوق الإنسان المنعقد في جنيف بسويسرا.

فثلاثة أرباع ضحايا خطاب الكراهية عبر الإنترنت أو أكثر حتّى، في العديد من البلدان، هم من الأقليات كما أنّ النســاء المنتميات إلى هذه المجموعات مســتهدفات بشــكل غير متناســب، وأعلن دي فارين قائلاً: «في الكثير من الأحيان، تتبع خطابَ الكراهية جرائمُ كراهية وعنفٌ... ويمكن أيضًــا أن يمهد خطاب الكراهية السـبيل أمام تجريد الأقليات من إنسـانيتهم وإلقاء اللوم عليهم وتطبيع الكراهية. نحن بحاجة إلى اسـتخلاص العِبَر من الماضي والتاريخ وبذل كلّ جهد ممكن لمحو خطاب الكراهية عن الإنترنت[1]".

وأكّد دي فارين قائلاً: "تمّ حاليًا تسميم مجتمعات بأكملها بالمعلومات المضللة والكراهية. علينا أن نضع حدًّا لهذه الظاهرة. كما يجب أن يتمتع كل شـخص بوصــول آمن وســليم إلى وســائل التواصــل الاجتماعي، وبالقدرة على التعبير عن نفسه، بمنأىً عن خطر التعرض للتمييز أو العنصرية أو العنف أو العداء[2]".

إلى جانب أن منصات التواصل الاجتماعي هي المصدر والسبب والمجال الرئيسي للمعدل غير المسبوق لإنتاج ونشر وتلقي المعلومات، فهي وسيلة التواصل الأولى التي تتيح لكل شخص أن يعبر عن آرائه متحررًا من حدود المكانية والخبرة التي تفرضها وسائل الإعلام الأخرى.

هذا بالطبع له أثر إيجابي عظيم على ممارسة الحق في حرية التعبير حيث إنه يسمح لعدد كبير إضافي من الناس بالتعبير عن أفكارهم علانية. ولكن، بقدر ما يضــاف من كل أنواع الكلام الذي يتم نشــره علانية، بقدر ما يضاف أيضًا من الكلام الضار. كذلك، بقدر ما أن مزيدًا من الناس قد أصبحوا عرضة لتلقي كلام

---

1 **تقرير: توصيات المنتدى المعني بقضايا الأقليّات منتدى الأمم المتّحدة المعني بقضايا الأقليّات**، متاح على الموقع: صفحة قضايا الأقليّات https://www.kaiciid.org/ar/news-events/news/، (2023/02/11، 00:12).

2 المرجع نفسه.

أكثر تنوعًا من خلال منصات التواصل الاجتماعي، بقدر ما أن مزيدًا منهم هم بالتبعية معرضون لتلقي كلام ضار. ويمكن التدليل على أن خطاب الكراهية هو النوع الأكثر انتشارًا من هذا الكلام الضار[1].

إن كثافة انتشار واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت على اكتساب معاني ومعتقدات وتصورات جديدة حول العالم الذي تقدمه، قد تكون مختلفة عن العالم الواقعي، حيث أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي تلاقي أصحاب الفكر المتعصب والمتطرفين عبر المسافات وبأسماء وهمية، وسهلت عملية التواصل فيما بينهم بمبالغ زهيدة، وذلك بهدف الحشد والتجنيد لبث الكراهية تجاه فئات ومجموعات معينة[2].

ويجد الاشخاص المتطرفون والمتعصبون والذين يريدون نشر خطاب الكراهية وبث رسائل ازدراء وتحقير في وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت العديد من السبل منها التعليق في مواقع الاخبار، وعادة ما تكون تعليقات لا علاقة لها بالخبر نفسه، حتى بدأت العديد من الصحف فرض الرقابة المسبقة على التعليقات، وقامت صحف اخرى بإلغاء تلك الخاصية بسبب الكراهية المنشورة[3].

واذا كان هناك الكثير من الجدل في الواقع حول هل يتعرض الشخص صاحب الدعوة (المتعلقة بالكراهية) للعقاب إذا ما وقعت أعمال عنف أو تمييز أو عداء بالفعل أم أن التحريض الذي لم يسفر عن أية نتائج تعرض آخرين للخطر غير مشمول بالعقاب ولكن يستند الغالبية إلى المادة ٥ من الاتفاقية الدولية لمكافحة التمييز العنصري "(أ) اعتبار كل نشر للأفكار القائمة علي التفوق العنصري أو الكراهية العنصرية، وكل تحريض علي التمييز العنصري وكل عمل من أعمال العنف أو تحريض علي هذه الأعمال يرتكب ضد أي عرق أو أية جماعة من لون أو أصل أثني آخر، وكذلك كل مساعدة للنشاطات العنصرية، بما في ذلك تمويلها، جريمة يعاقب عليها القانون،). وتنص المادة على اعتبار نشر أفكار الكراهية العنصرية جريمة وأعمال العنف سواء بالفعل أو التحريض جريمة وكل مساعدة لنشاط عنصري جريمة، وبروح تلك المادة يعتبر التحريض في حد ذاته جريمة وان لم ينتج عنه فعل بالقياس على نشر الأفكار العنصرية[4]، وقد يتضاعف هذا الجدل مرات

---

1 **مواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت**، متاح على الموقع: https://masaar.net/، ((2023/04/11، 00:12).

2 صخر أحمد الخصاونة، سهل علي العتوم، **دوروسائل التواصل الاجتماعي في نشرخطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين دراسة ميدانية**، جامعة الشرق الاوسط، عمان، 2018، ص 11,

3 صخر أحمد الخصاونة، سهل علي العتوم، **دوروسائل التواصل الاجتماعي في نشرخطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين دراسة ميدانية**، جامعة الشرق الاوسط، عمان، 2018، ص 11,

4 **خطابات الكراهية .. وقود الغضب نظرة على مفاهيم أساسية في الإطار الدولي**، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي: القاهرة، 2016، ص 10.

عديدة اذا ما تعلق الامر بخطابات الكراهية وما ينتج عنها من اثار والعقوبات المترتبة على ذلك على شبكة الإنترنت.

إلى جانب حقيقة أن الفضاء السيبراني له العديد من الملامح المميزة التي تجعل من الأصعب التعرف على خطاب الكراهية على الإنترنت، فطبيعة الإنترنت العابرة للحدود تؤدي إلى ظهور مزيد من المشاكل التي تتعلق بتحديد من له الحق الشرعي، في مقابل من يملك القدرة، للتعامل مع خطاب الكراهية على الإنترنت. المفارقة التي تتمثل في أن منصات التواصل الاجتماعي هي ملكيات خاصة ويديرها القطاع الخاص، في حين أنها الساحة الرئيسية حيث يمارس أغلب الناس اليوم حقهم في حرية التعبير، تخلق مشاكل إضافية أيضًا. الأكثر وضوحًا بين هذه المشاكل هو أن الشركات ليست ملزمة بالانصياع للقانون الدولي لحقوق الإنسان، ومن ثم فهي غير ملزمة بأن تتبع قواعد هذا القانون التي تسعى للموازنة بين حماية الناس في مواجهة عواقب خطاب الكراهية وبين حماية حقهم في حرية التعبير[1].

- الشبكات الاجتماعية و مواجهة خطاب الكراهية:

لقد استفادت مواقع التواصل الاجتماعي من مميزات الذكاء الاصطناعي، فلا يمكن الاستغناء عنه فهو محرك الابتكار والازدهار، وتعتبر تقنيات الذكاء الاصطناعي بديلًا للإنسان في مواقع التواصل الاجتماعي من حيث التعامل مع البيانات الضخمة وفي الإعلام الرقمي والعملات الرقمية، كتقنية البلوك تشين التي تختص بالعملات المشفرة والخدمات المصرفية وغيرها، وتقنية الشات بوت (روبوتات الدردشة) والتي تختص بالمحادثات باللغة الطبيعية مع المستخدمين، وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد فقط وسيلة للتواصل بين الأشخاص فقد أصبحت من أهم أدوات التأثير في صناعة الرأي العام وتثقيف الشباب وتوعيتهم وكذلك العمل والتسويق، فسيكون الذكاء الاصطناعي هو البوابة الأولى والأكثر لجوءً لدى الأجيال الحالية والأجيال القادمة بشكل أكبر[2].

ويوصي تقرير عن نتائج المنتدى الـ13 المعني بقضايا الأقليات بضرورة اعتماد الدول وشركات التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي سياسة عدم التسامح إطلاقًا مع خطاب الكراهية وجرائم الكراهية

---

1 **مواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت**، متاح على الموقع: https://masaar.net/، (2023/04/11، 00:12).

2 أحمد بن عبد اللطيف العامر، متاح على الموقع: https://www.al-jazirah.com/2022/20220707/ar7.htm، (2023/02/11، 00:12).

والعنصـرية التي تسـتهدف الأقليات. كما أن المراقبة الصـارمة لخطاب الكراهية والعنصـرية هي من المطالب الأساسية.

ويشـير التقرير إلى أنه من أجل ضـمان حرية التعبير فعلاً وتمكين أفراد الأقليات القومية والعرقية والدينية واللغوية، على الدول أن تضمن أن توفّر منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بيئة آمنة[1]."

ولهذا فقد عملت مواقع التواصـل الاجتماعي المختلفة جاهدة علي الاسـتفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي من أجل مواجهة خطاب الكراهية الذي أصبح بسري كالنار في الهشيم والمعلومات المضللة وبعض الأشكال الحديثة لإساءة استخدام حربة التعبير مثل مصطلح"التنمر الالكتروني"، وذلك من خلال توظيف هذه التقنيات لتنقيح المحتوي المعروض عبر هذه المواقع وحذف المحتوي الضـار الذي يحتوي علي تحريض علي العنف والاضـطهاد والتمييز العنصـري.وذلك من أجل جعل منصـاتهم بمثابة بيئة آمنة للمستخدمين[2].

وتقوم الخوارزميات في ظل الذكاء الاصـطناعي بالتعامل مع كميات وفيرة من البيانات التي تنتجها محركات البحث وقواعد البيانات (Meta Data) بشـكل انتقائي، بحيث تنتقي فقط النتائج المرتبطة مباشـرة بالكلمة التي يبحث فيها المستخدم، وقد طور الباحثون عددا من الخوارزميات التي يمكنها القيام بهذه الوظيفة منها "مشروع كيفيتس" الذي يثبت قوة المنطق الذي تمثله أنظمة الخوارزميات، حيث يقومون بانتقاء مصادر البيانات ذات الثقة وفقا لتوصيات مختصين ثم ينظمونها في بناء تراتبي يمثل آلية لربط المحتوى الالكتروني بكلمات بحث محددة[3].

إن التهديدات التي يشكلها الانتشار الواسع بشكل ملحوظ لخطاب الكراهية على الإنترنت قد ألجأت الدول والشـركات إلى اتخاذ عديد من الإجراءات مؤخرًا. وإلى جانب حقيقة أن مثل هذه الجهود غير متسـقة على نطاق عالمي فهي لا تنطوي على ضمانات بالالتزام بحقوق الإنسان، خاصة الحق في حرية التعبير والحق

---

1 تقرير: توصيات المنتدى المعني بقضايا الأقليّات منتدى الأمم المتّحدة المعني بقضايا الأقليّات، متاح على الموقع: صفحة قضايا الأقليّات https://www.kaiciid.org/ar/news-events/news/، (2023/02/11، 00:12).

2 محمد احمد سلامة مشعل، **الذكاء الاصطناعي وآثاره علي حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي**، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية العدد 77، 2120، ص 443،

3 عائشة كربكط، **خوارزميات الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات محتوى مواقع التواصل الاجتماعي أي دور؟ وأي علاقة؟**، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 06 ،(العدد02)،(ديسمبر2022)، ص 412،

في الخصـــوصـــية. تحتاج مواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت إلى توجه مختلف عن تشـــريعات الدول أو القواعد المختلفة الخاصة بإدارة المحتوى التي تضعها الشركات. مثل هذا التوجه ينبغي أن يكون متسقًا على نطاق عالمي حتى يكون فعالًا، وينبغي أن يوازن بين حقوق الناس في الأمن وبين حقهم في حرية التعبير والخصوصية[1].

ولهذا فإن وضع حدود فاصلة بين الحق في التعبير ومحاربة خطاب الكراهية تحد كبير امام المختصين، فلكل فرد الحق في التعبير عن آرائه وأفكاره بحرية تامة، وتمثل حرية الرأي والتعبير ركيزة أســاســية من ركائز الديمقراطية، وتندرج من العهد الدولي 19 ضمن حقوق الإنسان وحرياته، حيث تنص المادة على ما يلي: "لكل إنسان الحق 1966 للحقوق المدنية والسياسية لسنة في اعتناق الآراء دون مضايقة... ولكل إنسان حق في حرية التعبير.. والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأي وسيلة أخرى يختارها" [2].

إلا أن حرية التعبير تصبح محظورة بموجب الفقرة 2 من المادة 20 من العهد الدولي إذا كان التعبير يشكل تحريضًا على الدعوة إلى الكراهية، وبالتالي فإن مجرد الدعوة إلى الكراهية القومية أو من 20 من المادة 2 العنصرية أو الدينية لا تشكل انتهاكً ا للفقرة العهد. فهذه الدعوة لا تصير جريمة إلا عندما تشكل أيضًا تحريضًا على التمييز أو العداء أو العنف؛ وبعبارة أخرى، عندما يسعى المتكلم، وتكون هناك علاقة وثيقة إلى إثارة ردود فعل من جانب المستمعين بين التعبير وما يترتب عليه من خطر التعرض للتمييز أو العداء أو العنف وفي هذا السياق يقول الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش": التصدي لخطاب الكراهية لا يعني تقييد حرية التعبير أو حظرها، بل يعني منع تصعيد خطاب الكراهية؛ بحيث يتحول إلى ما هو أشد خطورة، وخاصة إذا بلغ مستوى التحريض على التمييز والعدوانية والعنف، وهو أمر يحظره القانون الدولي[3].

ولمنع ومكافحة انتشار خطاب الكراهية غير القانوني عبر الإنترنت اتفقت لجنة الاتحاد الأوروبي مع الفيسبوكFacebook ومايكروسوفت Microsoft ويوتيوب YouTube وتويتر Twitter في مايو على «مدونة

---

1 **مواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت**، موقع سبق ذكره.

2 وريدة جندلي بنت مبارك، **التصدي لخطاب الكراهية في القانون الدولي والتشريع الجزائري: التكريس القانوني وسبل الوقاية**، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايبف العربية للعلوم الامنية، العدد 37، المجلد 1، ص 118.

3 وريدة جندلي بنت مبارك، **التصدي لخطاب الكراهية في القانون الدولي والتشريع الجزائري: التكريس القانوني وسبل الوقاية**، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايبف العربية للعلوم الامنية، العدد 37، المجلد 1، ص ص، 118-119.

2016 السلوك لمكافحة خطاب الكراهية غير القانوني عبر الإنترنت»، وخلال عام 2018 شارك الانستغرام Instagram والسناب شاتSnapchat والديلي موشن Dailymotion كذلك في هذه الاتفاقية، وانضم تطبيق تيك توك Tik Tok في سبتمبر 2020، وفي 2021، أعلنت لينكد إنLinkedIn أيضًا عن مشاركتها في المدونة. والهدف من هذه المدونة هو التأكد من سرعة تعامل الشركات السابقة مع طلبات إزالة المحتوى، وذلك عندما يتلقون طلباً لإزالة محتوى من نظامهم الأساسي على الإنترنت[1].

وانضمت فيس بوك وتويتر وجوجل ومايكروسوفت لمدونة السلوك المتفق عليها، والتزمت الشركات بمراجعة أي إشعارات بخطابات تحمل الكراهية تظهر على خدماتها ومواقعها وتلتزم بمراجعتها وإزالتها خلال ٢٤ ساعة[2].

وقد اعدت شبكة من منظمات المجتمع المدني الموجودة في دول الاتحاد الأوروبي المختلفة وباستخدام منهجية متفق عليها بشكل عام تقييم مدى الالتزام بمدونة السلوك من خلال تمرين مراقبة، وكشفت نتائج التقييم الأخير في يونيو 2020 أن الشركات تقوم الآن في المتوسط بتقييم 90% من المحتوى الذي تم الإبلاغ عنه في غضون 24ساعة، و71% المحتوى الذي يعتبر خطاب كراهية غير قانوني تتم إزالته، وتفاوتت معدلات الإزالة تبعًا لشدة المحتوى الذي يحض على الكراهية. وفي المتوسط تمت إزالة 83.5 ٪ من المحتوى الذي يدعو إلى القتل أو العنف ضد مجموعات معينة، بينما تمت إزالة المحتوى الذي يستخدم كلماتٍ، أو صوراً تشهيرية. لتسمية مجموعات معينة في 57.8٪ من الحالات[3].

وحسب اليونيسكو، لا يختلف الكلام الذي يحض على الكراهية عبر الإنترنت جوهريًا عن الكلام الذي يحض على الكراهية في الواقع، ومع ذلك فهو يختلف في طبيعة التفاعلات التي تحدث، وكذلك في استخدام وانتشار كلمات محددة واتهامات ونظريات المؤامرة التي يمكن أن تتطور.

ويمكن أن تنتشر الرسائل التي تحض على الكراهية في غضون ساعات أو حتى دقائق، ويوضح تقرير اليونسكو لعام 2015 "مكافحة خطابات الكراهية عبر الإنترنت" كيف يمكن إنتاج خطاب الكراهية عبر الإنترنت ونشره بتكلفة منخفضة .

---

1 خيرية علي العمري، **سبل مواجهة خطاب الكراهية** ، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، 2021، ص 41.

2 **خطابات الكراهية .. وقود الغضب نظرة على مفاهيم أساسية في الإطار الدولي**، مرجع سبق ذكره، ص 8.

3 خيرية علي العمري، مرجع سبق ذكره، ص ص، 41-42.

في هذا الإطار، عمدت منصات التواصل الإجتماعي على وضع استراتيجيات وبدأت بتطبيق خطوات لحماية المستخدمين من التعرّض للإساءات والمضايقات على وسائل التواصل الاجتماعي، كالتالي:

فمثلا نشرت شركة (ميتا) فيسبوك سابقًا إرشادات للناشرين ومنشئي المحتوى على المنصّة لتجنّب أي خطاب يحض على الكراهية، ولفتت الشركة إلى أنّها تزيل أي محتوى من هذا النوع المسيء، ولتجنُّب تصنيف المحتوى على أنه خطاب يحض على الكراهية، نصحت الشركة الناشرين بما يلي: [1]

- أن يتحلّوا بالمسؤولية عند نشر التعليقات الفكاهية أو الساخرة أو الاجتماعية حول هذه الموضوعات.
- ضرورة مراعاة الجمهور عند مشاركة أي محتوى.
- أن ينشروا وجهات نظر بديلة ومعلومات دقيقة. ويُعتبر الكلام المضاد مثمرًا ويمكنه أن يساعد على خلق بيئة أكثر أمانًا واحترامًا.

وشدّدت الشركة أنّه من غير المسموح للناشرين ومنشئي المحتوى والمؤسسات والأشخاص المعروفين بتكريس جهودهم إلى ترويج الكراهية ضد المجموعات المحمية بالتواجد على فيسبوك، محافظةً على قيم احترام الآخر وعدم الإساءة للعِرق، الإثنية، الأصل القومي، الانتماء الديني، التوجه الجنسي، الجنس أو النوع أو الهوية الجنسية، حالات العجز أو الأمراض الخطيرة [2].

كما أوضحت أنّه لا يجوز استخدام صور أو رموز تحضّ على الكراهية سواء في صورة الملف الشخصيّ أو صورة رأس صفحة. كما أنّه من غير المسموح استعمال إسم المستخدم أو اسم العرض أو النبذة التعريفيّة للملف الشخصي للانخراط في سلوك مسيء، مثل مضايقة أشخاص بعينهم، أو التعبير عن الكراهية تجاه شخص ما أو مجموعة من الأشخاص أو مجموعة محمية .

ومنعت الشركة أي محتوى يحمل في طياته تهديدات عنيفة تجاه شخص محدد أو مجموعة أشخاص محددين، أي العبارات التي تشير إلى النية في إحداث إصابة جسدية قد تكون خطيرة أو دائمة قد ينجم عنها وفاة الشخص المصاب أو تعرّضه لإصابات فادحة، على سبيل المثال عبارة "سأقتلك". ونبهت من أنها ستوقف حسابات الأشخاص الذين ينشرون تهديدات عنيفة فورًا ونهائيًا. كما منعت أي محتوى يبدي رغبة في أو يتمنى

---

1 **خطاب الكراهية وخطوات لمواجهته من خلال أخلاقيات المهنة**، متاح على الموقع: **https://ijnet.org/ar/resource**، (2023/04/11، 00:25).

2 **خطاب الكراهية وخطوات لمواجهته من خلال أخلاقيات المهنة**، متاح على الموقع: **https://ijnet.org/ar/resource**، (2023/04/11، 00:25).

أو يحرض على موت أو وقوع أذى جسـدي خطير أو مرض خطير لفرد أو مجموعة من الأفراد ينتمون إلى فئة محمية [1].

و قد وضـعت الكثير من الشـركات بالفعل قواعد خاصـة بالخطاب المنشـور من خلال خدماتها وتنفذ نظم إدارة محتوى للتعرف على الخطاب الذي ينتهك هذه القواعد مع عقوبات ضـد المسـتخدمين الذين ينشـرونه. تكون العقوبات محصـورة عادة في مجرد محو المحتوى المعني أو التعليق المؤقت أو الدائم (أي الحذف) لحسـاب المسـتخدم. الدافع للشـركات للقيام بذلك هو الحفاظ على سـمعتها والذي يؤثر على رضـا مستخدمي خدماتها الحاليين وعلى إمكانية اجتذاب مستخدمين جدد.

تسـتجيب الشـركات أيضًـا لطلبات الحكومات بإزالة بعض المحتوى على أسـاس عدم قانونيته في ظل قوانين هذه الدول. إضافة إلى ذلك، تنشر عديد من الشركات الآن تقارير شفافية تدرج فيها عدد الطلبات التي تلقتها والإجراءات التي اتخذتها وفقًا لها إذا ما قبلتها [2].

ورغم كل هذه الجهود التي تقوم بها شـركات التكنولوجيا لإدارة المحتوى على منصـات التواصـل الاجتماعي على الإنترنت فهو غير كاف، فالسـنوات الأخيرة قد شـهدت عديدًا من الحالات التي أخفقت فيها شـركات التكنولوجيا الكبرى في التعامل مع المحتوى المتضـمن لخطاب كراهية كانت له عواقب كارثية .من بين هذه الحالات إخفاق فيسبوك في اعتراض خطاب الكراهية ضد الروهينجا في ميانمار، وإخفاق كل من يوتيوب وفيسـبوك وكذلك تويتر في اعتراض وحذف مقاطع فيديو دعائية للهجوم الإرهابي في مدينة كرايسـت-تشـيرش في نيوزلندا[3].

ودار جدال واسـع حول وضـع ضـوابط دقيقة لما يعد خطاب كراهية ومدى تعارض التزامات الشـركات التى لها مواقع تواصـل اجتماعي مع حرية التعبير على تلك المواقع، حيث لم توضـح بعض المواقع الإجراءات التي تتبعها وفقا لهذا الالتزام بشفافية[4].

---

1 المرجع نفسه.

2 **مواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت**، مرجع سبق ذكره.

3 المرجع نفسه.

4 خطابات الكراهية .. وقود الغضب نظرة على مفاهيم أساسية في الإطار الدولي، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي: القاهرة، 2016، ص 8.

إخفاق شـــركات التكنولوجيا في إدارة المحتوى بكفاءة مقبولة بحيث تعترض خطاب الكراهية الأكثر تحقيقًا للأذى ليس في الحقيقة مفاجئًا مع العيوب المختلفة في نظم إدارتها للمحتوى من جوانب عدة. بعض هذه العيوب يشمل عدم الدقة في القواعد المستخدمة، وعدم اتساق إنفاذ القواعد، وغياب الشفافية فيما يتعلق بكيفية عمل هذه النظم.

وحتى وقت قريب، كان تنفيذ شـــركة تكنولوجيا ما لمنظومة تتعرف على خطاب الكراهية وتتعامل معه هو أمرًا طوعيًا. ولكن هذا قد بدأ في التغير في السـنوات القليلة الماضـية حيث بدأت دول عدة حول العالم في إصدار قوانين أو في مناقشة إصدار قوانين لتنظيم إدارة الشركات للمحتوى[1].

البيبليوغرافيا:

1- انتونيلا بيريني وارون، **وثيقة العمل: معالجة خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي: التحديات المعاصرة**، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو، 2022 .

2- خيرية علي العمري، **سبل مواجهة خطاب الكراهية** ، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، 2021.

3- رضـوان بوجمعة، **آليات مواجهة خطابات الكراهية في وسـائل الإعلام بين القانون الدولي الإنسـاني والأخلاقيات المهنية**، ضـمن كتاب خطابات الكراهية والتحريض الطاهرة، المفهوم واليات المواجهة، مرصـد الأعلام في الشـرق الأوسـط وشمال افريقيا، 2022.

4- صخر أحمد الخصاونة، سهل علي العتوم، **دوروسائل التواصل الاجتماعي في نشرخطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين دراسة ميدانية**، جامعة الشرق الاوسط، عمان، 2018.

5- عائشة كربكط، **خوارزميات الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات محتوى مو اقع التواصل الاجتماعي أي دور؟ وأي علاقة؟**، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 06 ،(العدد02)،(ديسمبر2022).

6- محمد احمد سلامة مشعل، **الذكاء الاصطناعي وآثاره علي حرية التعبيرفي مو اقع التواصل الاجتماعي**، محلة البحوث القانونية والاقتصادية العدد 77، 2021.

7- وريدة جندلي بنت مبارك، **التصدي لخطاب الكراهية في القانون الدولي والتشريع الجزائري: التكريس القانوني وسبل الوقاية**، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايبف العربية للعلوم الامنية، العدد 37، المجلد 1.

8- **ما هو خطاب الكراهية**، متاح على الموقع: https://www.kaiciid.org/ar/news-events/news/، (2023/10/11، 00:12).

9- **خطابات الكراهية .. وقود الغضب نظرة على مفاهيم أساسية في الإطار الدولي**، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي: القاهرة، 2016.

1 مواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت، متاح على الموقع: https://masaar.net/ar//، (2023/04/12، 00:15).

10- **تقرير: توصيات المنتدى المعني بقضايا الأقليّات منتدى الأمم المتّحدة المعني بقضايا الأقليّات**، متاح على الموقع: صفحة قضايا الأقليّات https://www.kaiciid.org/ar/news-events/news/، (2023/02/11، 00:12)..

11- **مواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت**، متاح على الموقع: https://masaar.net/، ((2023/04/11، 00:12).

12- أحمد بن عبداللطيف العامر، متاح على الموقع:
https://www.al-jazirah.com/2022/20220707/ar7.htm، (2023/02/11، 00:12).

13- ناصر الرحامنة، **خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن دراسة مسحية**، متاح على الموقع: https://meu.edu.jo/libraryTheses/5af2b422be3b1_1.pdf ، (2023/10/11، 00:12).

14- **خطاب الكراهية وخطوات لمواجهته من خلال أخلاقيات المهنة**، متاح على الموقع:
https://ijnet.org/ar/resource/، (2023/04/11، 00:25).

15- Digital Around the World, datareportal, site: https://datareportal.com/global-digital-overview; (13/02/2023; 23:00).